مدخل إلى علم السياسة

شرعية السلطة



علاء مازن

مركز الحكمة للبحث العلمي

مدخل الى علم السياسة
-شرعية السلطة-

مركز الحكمة للبحث العلمي

المؤلف

علاء مازن

علاء مازن كاتب وباحث أردني من اصول فلسطينية حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم سياسية درس ماجستير اقتصاد سياسي، درس الفلسفة وعلم الكلام والتفسير... على يد عدد من المشايخ إضافة لأخذه عدد كبير من الدورات في مجال إدارة الأعمال والاقتصاد. يتركز جهد علاء مازن العلمي حول ملفين ملف النظرية والفكر والفلسفة السياسية والقضايا الأبستمولوجية خصوصا وملف المذاهب والفرق الاسلامية وتجارب الحكم الإسلامي والفلسفة الإسلامية وشؤون الحركات الإسلامية

المقدمة

يعتبر موضوع الشرعية أحد اهم القضايا التي شغلت العقل الإنساني منذ بدايات الاجتماع الإنساني فسؤال من يحق له ان يحكم ويقود هو سؤال محوري وسؤال متى يفقد الحاكم شرعيته لهو سؤال اخر في ذات المضمون والسياق وفي هذا المجال نظر الفلاسفة والمشايخ والباباوات وأسهموا وكتبوا واجتهدوا ونحن في هذا المدخل نقدم بعض الجهد النظري لتلخيص المسألة وتسهيل فهمها

الجهد الذي سنقدمه في معالجة نسبية للآراء مع اختصار ومحاولة اللمام بها مع عدم تسخيف أحدها لكن في الخاتمة سنذكر راي الباحث في مسالة الشرعية بكل وضوح وتجرد

والله ولي التوفيق

الشرعية

تمهيد

بعد تتبع الوارد في الكتب التاريخية والأبحاث الأنثروبولوجي والتاريخية والسياسية والنظر الفلسفي المجرد في بدايات المجتمع الإنساني فان الباحث يستطيع ان يقول وهو مطمئن ان انقسام الناس الى حاكم ومحكوم مسيطر ومسيطر عليهم قلة تتسيد وتقود وأكثيريه تتبع وتنقاد لهو الوضع الطبيعي

وانني كباحث في علم السياسة على قناعة علمية أولا وايدلوجية ثانيا ان موضوع السلطة السياسية شيء لا مفر منه وان وجود الكيان السياسي لأي تجمع بشري حتمية تاريخية وان البشر لا يمكن ان يعيشوا بلا سلطة ولو كانوا حتى على هامشها الجغرافي والاجتماعي وان السلطة الروحية او الفكرية او الاقتصادية او غيرها لهي في أحد تجليتها سلطة سياسية وان السلطة الحاكمة تختلف في الشرعية التي تحتاجها حسب المرحلة التاريخية والظروف الاقتصادية والثقافة المهيمنة في المجتمع

الشرعية
في المجتمعات البدائية

بدايتا نقصد في المجتمعات البدائية تلك المجتمعات ذات علاقات الإنتاج البسيطة وذات الثقافات الأولية مثل مجتمعات الجمع والصيد والرعي

1-في المجتمعات القائمة على الصيد تحضر القوة العضلية كأحد اهم دعائم الشرعية فالصياد البارع الشجاع ذو الصحة الجسدية هو المتوقع منه صيد أكبر الفرائس وهو بذلك الاحق بالاحترام ومن ثم بالسلطة

2-في المجتمعات القائمة على اقتصاد الجمع تكون الشرعية نابعة نوعا ما من كثرة الجامعين الذين يستطيع الشخص ان يحركهم ليجمعوا له الطعام وبذلك يصبح صاحب أكبر مخزون فالأب الذي لديه أكبر عدد من الأبناء والزوجات القادرين على الجمع لهو صاحب السطوة وله الشرعية

3-في المجتمعات الرعوية (البدو) في الصحاري الباردة او الجافة قد يكون عدد الأبناء والزوجات إضافة الى الشجاعة في الدفاع عنهم مع عدم اهمال عدد رؤوس الماشية (جمال خراف لاما بقر ماعز) التي يملكها السيد هي مصدر قوته وسطوته وتبعا لذلك شرعيته الواقعية

طبعا مع عدم اهمال دور الكاريزما والصفات القيادية التي قد يتمتع بها فرد ما اما في المجتمعات الأكثر تعقيدا ثقافيا واقتصاديا فالقضية لها ابعاد أعمق وأكثر تداخلا

الشرعية السياسية

لا يمكن الحديث عن الشرعية السياسية بدون الانطلاق ان الشرعية السياسية هي سمة تلصق بسلطة متسيدة على مجتمع بشري ما وبكل اختصار فالشرعية السياسية تعرف

هي اعتقاد فرد/جماعة ان سلطة ما (حزب/مليشيا/حكومة/قائد/رئيس...) لها الحق الحصري في حكم كيان ما وتطبيق توجهاتها حبا او خوفا

تعريف السلطة الشرعية

وبذلك تكون السلطة الشرعية هي السلطة التي يعتقد اغلبية المجتمع بكونها ذات الحق الحصري في حكم كيان ما وتطبيق توجهاتها عليه حبا منهم

خصائص الشرعيات

1. متعددة من حيث الاعتماد

أي ان الأنظمة تعتمد على أكثر من شرعية في اسناد حكمها مثلا لو قال الحاكم ان سلطته تستند الى الكنيسة فسيجد قطاعا من المجتمع متدين لكنه أيضا سيجد قطاعا من المجتمع يقدم المصالح الاقتصادية على دعم الكنيسة فلذلك تجد الحكام واقعيا يسندون حكمهم لأكثر من أداة لاو أساس لبناء الشرعية بهدف كسب تأييد او رضى وقبول أوسع شريحة اجتماعية ممكنة

2. متداخلة من حيث اعتبار

أي ان ما قد يكون شرعية دينية في مرحلة قد يصبح شرعية تاريخية مثل الانتساب الى آل النبي في البداية ثم مع الزمن يصبح نمط شرعية تاريخي مع تتالي الأجيال وما يعتبر نمط شرعية معتمد على الإنجاز قد يصبح مع الوقت يصب في الشرعية التاريخية وما قد يعتبه البعض من المواطنين شرعية الاعتراف الدولي قد يعتبره اخر شرعية التبعية للخارج

3. متغيرة في الأهمية

أي ان الشرعية المستندة للانتصارات العسكرية على التهديد الخارجي في زمن الحرب قد تصبح مع الزمن من الماضي إذا حل السلام فما قد يعتبر انجاز مانح للشرعية لديغول في فرنسا من حشد ضد الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية سيصبح غير ذي أهمية في زمن بناء التحالف الاقتصادي في غرب أوروبا فهذا عصر الإنجاز الاقتصادي التنموي وعلى هذا تقاس كثير من ترتيب أهمية ترتيب الشرعيات في عقول واجندة الدول والمواطنين

4. الشرعية هي تصور من حيث ماهيتها

نمط الشرعية الواحد ليس شيء يمكن رصده بقياس كمي فهو تصور عقلي لدى افراد بعينهم فيمكن ان يرى البعض ان هذا النظام شرعية لأنه ينطلق من أسس إنجازات اقتصادية وفي الواقع يكون هذا النظام يورط شعبه في ارتهان للخارج مثل دولة ما حققت ارقام تنمية عالية وحققت خفض للبطالة فاكتسبت بذلك تصورا لدى الافراد انها شرعية لما تقدم للمواطنين من مكاسب لكن هذه السلطة في الحقيقة لم تراعي مفهوم التنمية المستدامة بل اتفقت مخزونات البنك المركزي من الذهب والفضة والعملات الصعبة وصرفت أموال الصندوق السيادي واستدانت بهدف تحقيق هذه التنمية مع انها ستنعكس دمارا على الأجيال القادمة

5. متعدية للحدود السياسية

قد يكون لسلطة ما شرعية في عيون افراد خارج حدود سلطتها الفعلية يعني قد يكون لحزب حاكم او رئيس او قائد ثورة في دولة ما محبين ومريدين وتابعين في دولة أخرى يسعون الى استجلابه ليحكمهم او يستنسخوا تجربته مثل ما كان لجمال عبد الناصر من شعبية وشرعية قومية وثورية في عيون السوريين ما حداهم للذهاب الى عبد الناصر والقول افعل بنا ما تريد[1] مما أدى لوحدة بين مصر وسوريا بين عامي 1958 و1961

6. نسبية لدى الجماعة او الفرد

أي انها تزداد وتنقص حسب تغير توجهات الافراد وحسب تغير الظروف فالشرعية الأهم في لحظة تعرض الشعب لمجاعة هو للطرف الذي يعطيه الطعام لكن بعد ان ننتقل من المجاعة لمرحلة ضعف التغذية وفقر الدم فالطرف الذي يستطيع توفير الامن والأمان يأخذ نسبة من التايد

[1] باتريك سيل /الصراع على سوريا/ دار الانوار/بيروت/لبنان/ص419

نتائج الشرعية السياسية

1-التزام الافراد بالتشريعات والقوانين والأنظمة والتعليمات والاحكام

2-دعوة الافراد وتسويقهم للسلطة الحاكمة وسهولة التجنيد السياسي

3-رضا الافراد بالسلطة

4-ضعف المعارضة

5-ارتفاع المشاركة السياسية الإيجابية القانونية المؤيدة

6-صعوبة الاختراق الخارجي

منظورات متعددة حول شرعية السلطة الحاكمة

تتعدد تصورات المفكرين والمنظرين وحتى الحكام حول مصدر الشرعية السياسية التي يحوزونها او يسعون لحيازتها باتجاهات واراء متعددة وفيما يلي اجمالها: -

1. المنظورات الإسلامية في شرعية الحاكم

تنوعت النظرات المنبثقة من الإسلام حول قضية شرعية الحاكم والسلطة

- **اتجاه برى ان شرعية السلطة الحاكمة مصدرها الالتزام بالاحتكام لله أي تطبيق الشريعة**

وهذا ما يراه الخوارج والسلفية الجهادية والتيار القطبي في الاخوان المسلمين وجماعة المسجد الأحمر في باكستان وطالبان باكستان والقاعدة وطالبان وداعش ان مصدر الشرعية في الحكم هو الله وان أي احد يطبق الحكم الشرعي يستوفي شروط البيعة ويستندون لذلك للآيات التي تتحدث عن الحكم قوله تعالى (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ)[2] و قوله تعالى

[2]سورة يوسف/القران الكريم

(وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ)[3] وقوله تعالى (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ)[4] وقوله تعالى (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ)[5] وقوله تعالى (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُم)[6]

- **اتجاه الشرعية تنبع من الامة**

هذا الاتجاه يرى ان رضا الامة وبيعتها هو ما يعطي الحاكم الشرعية والحاكم بدوره يصبغ الشرعية على بقية جهاز السلطة وهذا راي ابن خلدون ويوسف القرضاوي ومحمد رشيد رضا وفي هذا قال الشيخ د. يوسف القرضاوي عن الحاكم انه (يختاره بكل حرية اهل الحل والعقد كما تقوم على البيعة العامة من الأمة وعلى[7] وجوب الشورى بعد ذلك ونزول الأمير الإمام على راي الامة او مجلس شوراها كما تقوم كذلك على مسؤولية الحاكم امام الامة) وقال في ذلك الشاعر د. تميم البرغوثي ان الحاكم المسلم يكتسب شرعيته من مراعاته لمصالح الامة كلها وليس من مراعاته فقط لمصلحة من هم تحت حكمه وضرب في ذلك مثالا صلاح الدين الايوبي فمع ان بيت المقدس ومصر كانت خارج مساحة حكمه لكنه ذهب لمصر وانها الاضطراب السياسي فيها ثم ذهب الى بيت المقدس وسعى حتى تم له تحرير بيت المقدس [8]

- **اتجاه الشرعية محصورة في الائمة المعصومين**

يرى عموم الشيعة ان السلطة لا تكون شرعية الا بترأسها من الائمة المعصومين او نوابهم وان تعين الامام اهم ما في الدين والإسلام [9]واختلف الشيعة في أسماء الائمة المعصومين لكن أشهر اتجاه غالب بينهم هو اتجاه الاثنا عشرية وهم معينون من الله وقولهم حجة

- **اتجاه الولي الفقيه –ولاية الفقيه العامة الشاملة السياسية-**

وهو اتجاه شيعي يرى ان الحكم يكون شرعيا إذا تولى الحكم (ذكر بالغ عاقل سليم البدن مسلم من شيعة ال البيت تقي له صفات القيادة عالم مجتهد شجاع) وانه بذلك يصبح ذو ولاية مطلقة على متبعيه وانه ينوب عن الإمام الغائب في رعاية شؤون العباد وهو اتجاه يتبناه علماء شيعة أمثال احمد النراقي وروح الله الموسوي الخميني[10] وحسين علي منتظري وعلي خامنئي ويتبناه الدستور الإيراني ويؤمن به حزب الله اللبناني وفي العراق

---

[3]سورة المائدة /القران الكريم
[4]سورة المائدة /القران الكريم
[5]سورة المائدة /القران الكريم
[6]سورة النساء /القرآن الكريم
[7]يوسف القرضاوي/دولة مدنية مرجعيتها الإسلام كيف؟
[8]تميم البرغوثي /بودكاست مع تميم /منصة أثير
[9]أبو الفتح الشهرستاني/الملل والنحل/دار المعرفة/بيروت /لبنان/ص 189
[10]احمد الكاتب قصة مفكر عراقي ايد الثورة الإسلامية وقاتل نظام صدام /إيران بودكاست/موقع يوتيوب

يتبع اتجاه اسمه الاتجاه الولائي مثل المجلس الإسلامي الاعلى ومنظمة بدر وحركة النجباء وعصائب اهل الحق

ولهذا الولي خصائص وميزات مثل

-صلاحيات الولي الفقيه هي صلاحيات الامام وصلاحيات النبي[11]

-له حق جمع الزكاة والخمس والتقليد

-هو الحاكم والامام والفقيه والمرجع والقاضي والمفتي وهو نائب الامام الغائب

-هو ينفذ الاحكام الشرعية

- **اتجاه الشرعية تنبع من الانتساب لآل النبي عند السنة**

قلنا ان الشيعة الامامية المتقدمين حصرت الحكم الشرعي في ان يكون الحاكم من ال بيت النبي لكن هناك مسلمو سنة اعتبروا ان الانتساب لآل النبي هو شكل للشرعية مثل الحكم الهاشمي في الحجاز الذي استمر من 1916 الى 1925[12] والحكم الهاشمي في الأردن والحكم العلوي في المملكة المغربية الذي بدء منذ[13] 1666 الى اليوم

- **اتجاه الشرعية تنبع من فتح الفضاء العام امام الحركات للإسلامية**

هذا الاتجاه تتبناه كثير من السلطات العلمانية التي تأتي بعد سلطات علمانية كانت نهجا اكثر تشددا ضد الحركات الإسلامية فهذه السلطات الجديدة تتبنى النموذج الإدماجي للإسلامين في بنية العملية السياسية وقد نستطيع القول ان السادات هو أبرز من فَعل هذا النموذج فبعد ان توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي حل جماعة الاخوان وسجن كثير من أعضائها واعدم سيد قطب[14] قام الرئيس المصري محمد أنور السادات بالإفراج عن الاخوان المسلمين وأعاد الجنسية لم سحبت منه منهم[15] وبدء باتخاذ خطاب علماني اقل عنفا في تعامله مع الاسلامين وكان السادات يصلي واستخدم شعارات اسلامية في حرب 1973 حتى لقبه المحيطين به الرئيس المؤمن[16] مما اكسبه شرعية

[11] روح الله الموسوي الخميني /رسالة قائد الأعلى اية الاه العظمى روح الله الموسوي الخميني الى الرئيس الإيراني السيد علي خامنئي

[12]مملكة الحجاز/الموسوعة الحرة ويكيبيديا

[13]ترتيب ملوك العلوين ممن حكم المغرب الى شمس اليوم/موقع السبق الاخباري

[14]شاهد على العصر/تقديم احمد منصور/الضيف فريد عبد الخالق/موقع يوتيوب

[15]الاخوان المسلمون والعنف: الاخوان والسادات (1970-1981) / المركز العربي لدراسات التطرف

[16]شقيق السادات يوضح سبب إطلاق لقب الرئيس المؤمن على الزعيم الراحل/موقع بوابة الشروق

- **اتجاه الاستناد للحركات الإسلامية**

وهو اتجاه ينظر ان شرعية السلطة نابعة من كونها منبثق من حركة/حزب جماعة إسلامية وهذا يكون طبعا في الأنظمة التداولية للسلطة او الحالات الديمقراطية فمثل نجاح محمد مرسي العياط في الانتخابات الرئاسية في مصر كان نتيجة ترشيحه من قبل حزب الحرية والعدالة الناشئ أصلا بقرار من جماعة الاخوان المسلمين[17] التي قال عبد الحميد الغزالي المستشار السياسي للمرشد العام للإخوان المسلمين في مصران أعضائها 15 مليون بن عامل مؤيد متعاطف[18] مما حدا مرسي الحصول على 13.230.131 صوت في الانتخابات الرئاسية المصرية سنة 2012[19]

- **اتجاه رعاية المقدسات الإسلامية**

ترى كثير من السلطات الحاكمة ان رعايتها للمقدسات الإسلامية –عند السنة مكة المكرمة المدينة المنورة القدس الشريف-عند الشيعة يضاف قم المقدسة والنجف الاشرف-مصدر للشرعية امام شعوبها وامام المسلمين حتى ان ملوك السعودية يعتزون بلقب خادم الحرمين الشريفين الذي اتخذه سعوديا في اول مرة الملك فهد بن عبد العزيز سنة 1986[20] وتجد ان إيران كثيرا ما تدعو لتدويل الحج لتحرم السعودية من تلك الشرعية في إطار المنافسة السياسية بينهما كما تردد على لسان رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لارجياني وغيره من المسؤولين الإيرانيين[21]

2. المنظور الماركسي في مسألة شرعية السلطة

- **اتجاه مصالح البروليتاريا**

السلطة الشرعية في المنظور الماركسي الأصيل هي السلطة التي تعبر عن مصالح الجموع المظلومة وهم البروليتاريا -الطبقة التي لا تملك وسائل الإنتاج-والدولة في فكر ماركس لم تكن غاية[22] وهو ما يظهر في كتابات كارل ماركس وفريدريك أنجيلز

- **الاتجاه السلطوي**

السلطة الشرعية في المنظور الماركسي السلطوي هي السلطة المتمحورة حول الحزب الشيوعي فهو الوحيد المعبر عن مصلحة البروليتاريا وهو أداة التثوير للعمال وان الوعي

---

[17]حزب الحرية والعدالة/موسوعة الاخوان وكي

[18] كم يبلغ عدد المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين في مصر/قناة بي بي سي الإخبارية العربي

[19]وحدة الدراسات السياسية/الانتخابات الرئاسية المصرية 2012/المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات

[20]قائمة ملوك السعودية الذين اتخذوا لقب خادم الحرمين الشريفين /سعوديبيديا

[21]تدويل الحرمين دعوة كارثية/الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

[22]شوقي كريم حسن/هل كان كارل ماركس شيوعيا ام حالما بدولة العمال/وكالة الحدث الاخبارية

الاشتراكي لا ينشأ عفويا من الحركة العمالية بل يدخل اليها من خارجها[23] وهذه هي وظيفة الحزب وهو المسؤول عن التنظيم والعمل السري والعلني.... وهذه الافكار تظهر في كتابات بليخانوف وفلاديمير لينين وفي قيادة جوزيف ستالين للاتحاد السوفيتي وفي قيادة ماو تسي تونغ للصين اذ انهم جعلوا الحزب رافعتهم واداتهم للحكم والقيادة

3. اتجاهات الفلاسفة الاخرين حول مسألة شرعية الحاكم

اختلف الفلاسفة حول موضوع شرعية السلطة ومن اهم منظوراتهم

- **المنظور الافلاطوني للشرعية**

نظر الفيلسوف اليوناني افلاطون لفكرة قوامها بن تنتهي الشرور ما لم يتولى الفلاسفة الحكم[24] ان السلطة الشرعية برأيه هي السلطة التي يقودها الفلاسفة لأنهم يمتلكون الحكمة والمعرفة

- **نظرية كنفوشيوس للشرعية**

كونفوشيوس فيلسوف صيني ينتسب الى اسرة نبيلة وقد تلقى تعليم عاليا بجهوده الخاصة[25] كان جل اهتمامه منصبا على اصلاح الحكام والامراء[26] وكان يرى ان الحاكم مفوض من الله على الأرض ليحكم وفق عقد والافراد لهم كل الحق في الثورة ضده[27]

- **العقد الاجتماعي وشرعية السلطة من منظور هوبز**

كان الفيلسوف الانجليزي هوبز يخاف على بلاده ان تقع في حرب اهلية[28] وكانت نظرته متشائمة الى النفس الإنسانية وكان يرى الحالة الطبيعية هي (اللا دولة واللا قانون والناس متساوون في قدرتهم على إيذاء بعضهم البعض) لذلك بجب على الناس التنازل عن جميع حقوقهم لحاكم واحد او مجلس الحاكم وهو يحكمهم بالقوة وهو ليس طرفا في العقد وهو من يحكمهم ولا يحق لهم الثورة لان الظلم المنظم اهون من الفوضى

---

[23] فلادمير لينين/ما العمل/الفصل الثاني

[24] افلاطون /الجمهورية/الكتاب الخامس

[25] فراس السواح/فصول من الفلسفة الصينية /مؤسسة هنداوي

[26] احمد دعدوش/ الكونفوشية /موقع الجزيرة نت

[27] جوزيف شترايرر/ الأصول الوسيطة للدولة الحديثة/ترجمة محمد عيتاني/دار التنوير للطباعة والنشر/بيروت /لبنان/ص108 /

[28] عبد العزيز لبيب /نظرية العقد الاجتماعي من هوبز الى روسو/ص 114

- **العقد الاجتماعي وشرعية السلطة من منظور جون لوك**

كان الفيلسوف الإنجليزي جون لوك الناس احرار متساوون الافراد يتعاقدون لحماية حقوقهم وهم يتنازلون للسلطة عن بعض الصلاحيات فالسلطة وكيل للمجتمع ويحق للشعب الثورة والسلطة المطلقة الغاشمة غير مشروعة[29]

- **العقد الاجتماعي وشرعية السلطة من منظور روسو**

يرى الفيلسوف السويسري الأصل جان جاك روسو في كاتبه مبادئ الحق السياسي او ما يعرف بالعقد الاجتماعي ان الفرد يتنزل عن حقوقه للمجموع والجميع يخضع للإرادة العامة السيادة مطلقة للشعب والشعب يحكم نفسه بنفسه الحرية تتمثل بطاعة القانون الذي وضعه المجتمع وكان لروسو صلة برموز الحركة التنويرية الفرنسية[30]

4. منظور الشرعية الثورية

نعني بالثورة هي الانتفاض ضد المستعمر او ضد السلطة الحاكمة المستبدة وبذلك فهناك نمطان للشرعية الثورية

- **الثورة ضد الاستبداد**

أي ان هناك ثورة حدثت ضد مستبد أدت الى تولي الثوار او طرف منهم الحكم فهذه السلطة الحاكمة التي شكلوها تمتلك شرعية اكتسبتها بنضالها ضد المستبد مثل ما حدث مع الثورة الإيرانية ضد الشاه فقد اعتبر الخميني المخلص الأول والاكبر من سيطرة نظام الشاه وجهاز السافاك مما خول الخميني ان يصبح القائد العام باستفتاء شعبي[31] كما ان نجاح فيديل كاسترو بإسقاط فولجنسيو باتيستا خوله بتولي الحكم من 1959 الى 2008 وتسليمه لأخيه راؤول كاسترو من بعده[32]

- **الثورة ضد الاحتلال**

أي ان هناك ثورة حدثت ضد مستعمر أدت الى تولي الثوار او طرف منهم الحكم فهذه السلطة الحاكمة التي شكلوها تمتلك شرعية اكتسبتها بنضالها ضد المستعمر مثل ما حدث مع الثورة الجزائرية ضد فرنسا فقد اعتبرت جبهة التحرير الجزائرية المخلص الأول

[29]يوسف كرم/تاريخ الفلسفة الحديثة/مؤسسة هنداوي
[30]ترجمة هاشم الهلال/جان جاك روسو /موسوعة ستانفورد للفلسفة/ص 4
[31]الإسلاميون ثورة الفقيه والشعب /قناة الجزيرة/موقع يوتيوب
[32]ايناس صبري /الثورة الكوبية والقيادة السياسية فيديل كاسترو /المركز الديموقراطي العربي

والاكبر من سيطرة الاستعمار الفرنسي واذنابه وكما حدث في أفغانستان فان صمود طالبان ضد الغزو الأمريكي من 2021 [33]

5. الشرعية الدينية في المسيحية

هناك عدة أنماط للشرعية مرتبطة بالديانة المسيحية اهمها

- **الشرعية البابوية**

يستمد بابا الفاتكان سلطته من كونه خليفة القديس بطرس[34] والمسيح نصب القديس بطرس على راس كل الرسل والمسيح قضى ان يكون لبطرس خلفاء دائمون[35] وبذلك يكون له سلطة دينية ودنيوية زمانية وروحية على المسيحيين الكاثوليك وهو من يضع نواب له يفوض لهم بعض الصلاحيات

- **شرعية حامي الأرض المقدسة**

اثناء الحروب الصليبية أنشأ الفرنجة في منطقة بلاد الشام عدة ممالك منها (مملكة بيت المقدس/امارة انطاكيا/كونتية الرها/كونتية طرابلس[36]/مملكة قبرص الصليبية) هذه الممالك استندت السلطات الحكمة فيها الى شرعية الحرب المقدسة لحماية الأرض المقدسة بعد ان تم استعادتها من المسلمين حسب وجهة نظرهم في الحملات الصليبية

- **شرعية المدافع عن هوية المسيحية**

كثير من الأحزاب الحاكمة في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية تصف نفسها بأحزاب اليمين واسس اليمين بنظرها هي اللغة والدين ومن أبرز هذه الأحزاب الاتحاد الديموقراطي المسيحي الألماني الذي تقوم مبادئ الحزب على العقيدة الكاثوليكية ويصف نفسه أيضا بانه حزب مسيحي غير طائفي [37]

[33] علاء مازن/طالبان/مركز الحكمة للبحث العلمي/ص46
[34] هل ابابا خليفة القديس بطرس/موقع شهود يهوه الرسمي
[35] دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة 2003 /المجلد 11 /ص من 495 الى 496
[36] نشرة مطرانية جبل لبنان/المسيحية الشرقية والحملات الصليبية /شبكة أرثوذوكس اونلاين
[37] أحزاب البوندستاغ الألماني/موقع فهم المانيا دويتشلاند

6. شرعية السلطة المرتبطة بالإنجاز

هناك انماط لشرعية الإنجاز تستند اليها السلطات الحاكمة

- **نمط انجاز المشاريع الكبيرة**

كثير ما تقوم السلطات الحاكمة في بغض الدول بإنجاز مشاريع كبيرة من اجل إكسابها شرعية امام مجتمعها او زيادة رصيدها من الشرعية ونجد هذا النمط متكررا في العالم الثالث هذه المشاريع الكبيرة يسوق لها انها رافعة للاقتصاد وقد تكون في الحقيقة كذلك او قد تكون عملية شراء وقت وتسويق وهم ومن الملاحظ ان القادة الكارزمين او القادة ذوي سجل حقوق الانسان المنخفض هم يلجئون اليها ومن الأمثلة على هذه المشاريع الكبيرة

القائد	الدولة	المشروع
إبي احمد	اثيوبيا	سد النهضة
معمر القذافي	ليبيا	النهر الصناعي العظيم[38]
جمال عبد الناصر	مصر	السد العالي
شاوشسكو	رومانيا	قصر الشعب
ماو تسي تونغ	الصين	القفزة الكبيرة للأمام/
محمد بن سلمان	السعودية	مدينة نيوم
أدولف هتلر	المانيا	أكبر مدفع/سيارة لكل الماني/مجمع نورمبرغ
عبد الفتاح السيسي	مصر	العاصمة الإدارية الجديدة
فرانكلين روزفيلت	الولايات المتحدة الامريكية	مشروع منهاتن لإنتاج سلاح نووي

- **نمط التنمية الشاملة**

مما يكسب أي سلطة حاكمة شرعية هو تحسن أحوال الوطن والمواطنين وقد يكون أكبر نموذج على ذلك ما انجزه الحزب الشيوعي الصيني اذ انه استطاع تحقيق[39] نمو يقارب 10% لعقود مما أدى الى اخراج 800 مليون شخص من تحت خط الفقر وفض نسبة الامية من 90% الى 2% عدا اخراج الاستعمار وتوحيد البلاد والحصول على سلاح نووي وتكون اول قاعدة بينات الكترونية عملاقة لكل المواطنين وجعل الجيش الصيني الثاني عالميا من حيث القوة والوصول الى الفضاء وتشجير مساحات هائلة وتطوير التصنيع في كافة المجالات الوصول لمرتبة أكبر مصنع سيارات في العالم وتصنيع السفن

[38] حقائق عن النهر الصناعي العظيم اعجوبة العالم الثامنة في الدولة عربية /قناة ومنصة المشهد
[39] بالأرقام 10 أعوام من إنجازات الصين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية/موقع شبكة الصين

والطائرات المقاتلة والمروحية والغواصات وتطوير شبكات الاتصالات[40] وهذا طبعا ما يرضي المواطن الصيني

7. الشرعية العسكري

وهو اتجاه يرى ارابه ان السلطة الشرعية مرتبطة بالجيش وفق ثلاثة اتجاهات

- **شرعية مرتبطة بالإنجازات العسكرية**

كثير من القيادات في العالم بعد ان تحقق نصر عسكري تشعر ان لها شعبية وشرعية مما يدفعها للتقدم نحو تولي السلطة السياسية او يمنحها وقودا ومخزونا من الشرعية للاستمرار في الحكم فممن تولوا الحكم بعد انجاز عسكري القائد الفرنسي شارل ديغول الذي أسس ما عرف بالجمهورية الفرنسية الخامسة[41] وممن استخدموا الإنجاز العسكري وقودا ومخزونا من الشرعية للاستمرار في الحكم الرئيس المصري محمد أنور السادات الذي سخر معركة 1973 لتحرير سيناء لمنحه القوة لمواجهة خصومه هذه المعركة التي وصفها في خطاب النصر اعظم وانبل أيام التاريخ[42]

- **شرعية مرتبطة بوجود تهديد خارجي**

في الدول التي تعاني من تهديد خارجي دائم تستند كثير من السلطات الحاكمة الى شرعية كونها سلطات عسكرية وهي المؤهلة لمواجهة هذا العدو وقد تعتبر باكستان أكبر نموذج على هذا النمط فباكستان التي استقلت في 1947[43] عن الهند حصلت على مساحة وسكان اقل من جارتها الهند لكنها حصلت على جيش كبير ومشكلة حدودية خطيرة في جامو وكشمير مما أثر في حياتها السياسية وطبيعة النخب فيها فمنذ 1947 الى اليوم 2025 حكمت باكستان من قبل عسكر بشكل مباشر 33 سنة وتم الإطاحة بأربع حكام مدنين على يد العسكر وكانت دومة حجة التجهيز للحرب او ان العسكر هم الاكفأ لمواجهة الخطر الهندي حاضرة في السياق الباكستاني

- **شرعية مرتبطة بكون الجيش هو اقوى مؤسسة في الدولة**

في كثير من دول العالم الثالث يعتبر الجيش هو المؤسسة الأقوى اما لان ميزانيته ضخمة او لأنه وريث الحركة التحررية او لأنه مسيطر على مفاصل الدولة ويعتبر الارتباط به

[40] مقالة خاصة بالأرقام الحلم الصيني يساهم في تعافي الاقتصاد العالمي/وكالة الانباء الرسمية الصينية شينخواه
[41] شارل ديغول من الحرب العالمية الثانية الى استقلال الجزائر/برنامج مذكرات /التلفزيون العربي
[42] خطاب النصر/محمد أنور السادات /القاهرة /مصر 14/أكتوبر/1973
[43] عيد استقلال باكستان /جريدة البلاد

شكل من اشكال الشرعية ومن الأمثلة على ذلك شرعية الحكم في الجزائر فمنذ انقلاب هواري بو مدين سنة 1965 على الرئيس احمد بن بلا[44] الى 2025 بلغت المدة 61 سنة حكم الجزائر فيها 10 رؤساء كانوا 5 عسكريون وحكموا لمدة 33 سنة وحكم 5 رؤساء مدنيون لمدة 28 منها 20 سنة حكمها عبد العزيز بوتفليقة الذي كان أصلا ضابط في جيش التحرير ابان الثورة ضد الفرنسيين ومن المعلوم ان عبد العزيز بوتفليقة تولى الحكم وخرج منه بقرار عسكري ككل رئيس اخر حكم الجزائر

وهذا الدليل ان الجيش الجزائري هو اقوى مؤسسة في البلاد وهو من يمنح الحاكم السلطة وان المرشح الذي يقف معه الجيش يتولى الحكم ولو وقف ضده الإسلاميون مثل الحكام في العشرية السوداء او لو كان هذا الرئيس منحدر من خارج حزب جبهة التحرير الوطني مثل عبد المجيد تبون وهذه القوة مرتبطة بميزانية الجيش الكبيرة وتعداده الضخم وانخراطه في مفاصل الاقتصاد وتسليحه القوي والمكانة والنفوذ القانوني الذي يمتلكه في التشريعات الجزائرية ورسوخ تحالفاته في الداخل والخارج

8. الشرعية الانتخابية

أي ان السلطة الحاكمة هي سلطة شرعية لأنها اتت عن طريق اخذ الأغلبية في تصويت شعبي حر كان هذا التصويت مباشر لرئيس الوزراء او الرئيس او كان غير مباشر أي انه يجيء ببرلمان وهذا البرلمان هو من يفرز حكومته او كان استفتاء شعبي عام المهم ان تستوفي هذه الانتخابات معاير أساسية مثل -حرية الراي -تعددية سياسية -التداول سلمي – فصل السلطات وهناك من يرى الشفافية وتطبيق القانون ورضا المواطنين عن النتائج مما يعتمد عليه الشرعية الانتخابية[45] وتعتبر 25 دولة في العالم دول ديموقراطية تامة[46] يتم فيها افراز السلطة عبر الانتخابات

9. شرعية خارجية

أي ان تكون السلطة الحاكمة قائمة على الدعم الخارجي الكامل من حيث الاجندة والتوجيه والتمويل مثل الحكومة الأفغانية من 2002 الى 2021 فقد كانت الميزانية من الولايات المتحدة وتدريب الجيش والأجهزة الأمنية على الغرب وتوجد قوات اجنبية على الأرض تحرس النظام إضافة الى ان الدستور كتب وفق اشراف خارجي مما أدى الى سقوط النظام فور انسحاب القوات الأجنبية[47] وهذا ينطبق على حكومة سايغون في الفيتنامي الجنوبية او حكومة فرنسا العميلة للنازية بقيادة مارشال فيليب بيتان التي اتخذت من مدينة فيشي مقر لها

---

[44]دينا سالم القازي/رسالة دكتوراه /انقلاب هواري بو مدين على احمد بن بلا/جامعة بيروت العربية/بيروت/لبنان /ص5

[45]المعايطة شرعية الانتخابات تعتمد على الشفافية وتطبيق القانون ورضا المواطنين/وكالة الانباء الاردنية

[46]جيزيل خلف/في يومها العالمي /التلفزيون العربي

[47]علاء مازن /طالبان/مركز الحكمة للبحث العلمي/ص من 39الى 44

10. شرعية كاريزمية

وهو شكل من شرعية الحكم يعتمد على مظهر الحاكم وتصور الناس له أي ان هذا النموذج يقوم على ما يظهره الحاكم للجماهير عن نفسه من صفات جذابة مثل القوة والذكاء والخبرة واتقان لفن الخطابة وحتى المظهر الجميل الانيق مما يجعل الناس يعتقدون ان لا مثيل له وانه الاب والقائد ولا مجال لاستبداله وقد يعتبر جمال عبد الناصر وغاندي[48] ورونالد ريغن نماذج على من حازوا شرعية كاريزمية لكن رؤساء كوريا الشمالية منذ 1950 الى 2021 خلقوا لأنفسهم هذه الكاريزما وهذا النمط من الشرعية بدء يخبو مع الوقت ويتناقص المعجبون به ويعتمد هذا النمط على الدعاية المكثفة المتكررة لذا القائد مع الالتزام بتغيب غيره عن الساحة

11. شرعية قانونية

أي ان الحاكم تولى الحكم وفق الطرق الدستورية والقانونية في الدولة وهذا يشمل الدول الديمقراطية حتى الدول ذات السلطات المستبدة ويشمل الحكم الوراثي والحكم المنتخب المقصود ان أي سلطة حاكمة تسعى لتعديل الدستور والأنظمة الحاكمة ان لم تكن مناسبة لها من اجل اكساب ذاتها وافعالها صفة القانونية فنجد مثلا سوريا عدت دستورها سنة 2000 لكي يستطيع بشار الأسد التولي خلفا لوالده حافظ[49]

12. الشرعية الوراثية

وهذا أحد أقدم النماذج الإنسانية للشرعية فحين يموت قائد يتولى أحد افراد العائلة الحكم وفي الاغلب يكون من نسله وعلى الأرجح ابنه الأكبر هذا هو الية انتقال الحكم والشرعية الذي يطبق في الأنظمة الوراثية (الإمبراطورية الملكية الاميرية المشيخية السلطانية...) بشكل لا يخالف القانون في العادة ويوجد في الأنظمة الديمقراطية أحيانا بشكل صحي اذ يحاول الابن او الحفيد او احد افراد الاسرة استكمال ارث ابيه وخططه ويسعى للوصول للسلطة معتمدا على هذه الشرعية والارث وهناك أيضا من سعى لتثبيته بشكل غير صحي في الأنظمة الجمهورية مثل ما حدث في سوريا حين تولى بشار الأسد الحكم خلفا لأبيه حافظ الأسد ومن الأمثلة على ذلك في الأنظمة غير الوراثية

القائد	الوريث	الدولة	صحي/غير صحي
الرئيس علي عبد الله صالح	ابنه احمد او ابن اخيه طارق	اليمن	غير صحي

[48] الشرعية السياسية/معهد البحرين للتنمية السياسية/

[49] نيكولاس فاندام/برنامج وفي رواية أخرى /التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

الزعيم معمر القذافي	سيف الإسلام او الساعدي القذافي	ليبيا	غير صحي
الرئيس نجم الدين اربكان	ابنه الفاتح اركان	تركيا	صحي
الرئيس كيم جونغ إيل	كيم جونغ أون	كوريا الشمالية	غير صحي
الرئيس محمد حسني مبارك	ابنه جمال	مصر	غير صحي
الرئيس صدام حسين	ابنه عدي او ابنه قصي	العراق	غير صحي
الزعيم جان ماري لوبان	ماريان لوبان	فرنسا	صحي
جواهر لال نهرو	انديرا غاندي	الهند	صحي
ذو الفقار علي بوتو	بناظير بوتو	باكستان	صحي
محمد علي جناح	خته فاطمة جناح	باكستان	صحي

13. الحق الإلهي بالحكم (النظرية الجبرية)

هي نظرية تقول ان الحاكم تولى بإرادة ربانية وشرعيته من الله والملوك معينون من الله[50] وهذا ما كان منتشرا في أوروبا في العصور الوسطى

14. نظرية الطبيعة الإلهية للحاكم

وهي نظرية تقول ان الحاكم إله او ذو طبيعة الهية[51] او مدعي الإلهية وهذا نمط كان منتشرا اباطرة الرومان الأوائل وكان الفرس ينظرون الى حكامهم كأنهم كائنات الهية اصطفاهم الله للحكم[52]

[50]ما هو الحق الإلهي للملوك /موقع أسئلة كتابية

[51]صباح كريم رياح الفتلاوي/نظريتا الحق الاهي والعقد الاجتماعي دراسة مقارنة/مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة /العراق/ص100

[52]محسن باقر محمد صالح القزويني/التاريخ الإسلامي 2/محاضرة 28/جامعة ال البيت /العراق

15. الشرعية الدولية

وهذا الاتجاه حداثي بل وتبلور بوضوح مع نشأة المنظمات الدولية وقوامه ان السلطة الحاكمة لا تعتبر شرعية الا باعتراف السلطات الحاكمة في الدول الأخرى به وهذا الاعتراف يقسم الى[53] الاعتراف القانوني والاعتراف الواقعي ونجد صدى هذا الاعتراف في قبول عضوية تلك الدولة في الأمم المتحدة وبقية المؤسسات الدولية الاخرى

16. شرعية القوة

ان ابتداء أي سلطة حاكمة يحتاج لقدر من القوة كانت هذه القوة قوة التأثير الروحي او قوة بدنية او حتى تايد رباني وحتى تستمر أي سلطة حاكمة في تسيدها يجب تملك قوة تحمي بها ذاتها وتصون مجتمعها وكل سلطة حاكمة تسعى لفرض ارادتها على المحكومين وهذا الفرض مستحيل بغير امتلاك تلك السلطة للقوة وبعض السلطات تستخدم القوة ضد المخالفين في الداخل لتثبيت ذاتها في سدة هرم العملية السياسية بشكل خارج عن سيادة القانون لتصبح القوة عندها مساوية للقمع والقمع و ينقسم من حيث طبيعته قمع ناعم وقمع خشن ونتيجة لما تقدم نستطيع القول ان كل سلطة في العالم تستخدم القوة لتحكم لكن التفاوت بينها في قانونية الاستخدام وشدته

ومن الأمثلة على السلطة التي تستخدم القوة الخشنة (القمع) بشكل صارخ كأداة للبقاء كل سلطة حاكمة عميلة للخارج او مستبدة او مُحتلة

فإسرائيل مثلا لأنها تعبر عن مُحتل وصل العسكرة والقمع الخشن فيها الى حد وصفها بالجيش الذي يملك دولة[54] فبدل ان يستخدم الجيش للدفاع امام العدو الخارجي فإسرائيل تستخدم الجيش لقمع الفلسطيني صاحب الأرض بشكل أساسي وهناك سلطات حاكمة أخرى استخدمت القمغ الخشن مثل الحالة العراقية اثناء حكم البعث اذ اعتمدت هيبة البطش والقتل وتخويف المعارضين[55] وفي الحالة الليبية وصل الامر ببطش نظام القذافي الى ان وصفت بجماهيرية الرعب[56]

17. شرعية ممثل الطائفة

نجد بعض السلطات الحاكمة اقنعت بعض الطوائف انها ممثلة لها وان هذا هو عصرها الذهبي مثل

الحكومات العراقية منذ 2004 الى 2025 اذ ان كل رؤساء الوزراء شيعة ورئيس الحشد الشعبي شيعي ووزير الداخلية شيعي ووزارة النفط للشيعة ايضا وعلى الاغلب وزير الدفاع

---

[53] حنا عيسى /اشكال الاعتراف بالدولة/موقع فلسطيننا

[54] في إسرائيل جيش يملك دولة/المركز الفلسطيني للإعلام

[55] مقابلة د. حيدر العبادي/حلقة 2/برنامج وفي رواية أخرى/قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

[56] حسن صبرا /نهاية جماهيرية الرعب/الدار العربية للعلوم ناشرون

والمالية ورئيس مجلس القضاء الأعلى شيعة والكتلة الأكبر في البرلمان شيعية واغلب المقاعد للشيعة والفصائل المسلحة غير مجرمة إذا كانت شيعية على الاغلب
وهذا ما حدث في السلطة في سوريا ابان الأسد او ابان الشرع وهذا ما رأيناه في إيران بعد ثورة 1979 اذ ان الدستور نص على لن دين الرسمي للدولة هو الإسلام والمذهب الجعفي الاثنا عشري[57]

18. شرعية حامي الأقليات

بعد انطلاق الحملة الدولية لمكافحة الإرهاب وجدنا كتبر من السلطات الحاكمة في المنطقة العربية تصدر نفسها للغرب انها حامية الأقليات وان الأقليات –على الاغلب المسيحية هي المقصودة-ستكون في خطر محدق في حال أي هزة في النظام او تغير في السلطة الحاكمة وهذا ما شهدناه في مصر اثناء حكم الرئيس الراحل محمد حسني مبارك في تصدير نفسه حامي الاقباط وهذا ما شهدناه أيضا في سوريا في ظل حكم الرئيس بشار الأسد الذي كان يقدم نفسه للداخل والخارج[58] انه حامي الاقليات

[57]الدستور الإيراني/مادة 12
[58]فيصل القاسم /النظام السوري والمتاجرة بالأقليات على الطريقة الاستعمارية /مركز الرابط للبحوث والدراسات

خاتمة

بعد ان تم عرض اهم وأبرز النظريات والآراء المتعلقة بمنبع الشرعية السياسية ومصادرها نستطيع القول ان شرعية القوة هي الشرعية الواقعية الأساسية لأي سلطة ففي المجتمعات البدائية كانت القوة العضلية هي ذات اليد العليا في اكساب أي شخص مكانة وسلطة ومع الوقت أصبح عدد الأبناء وعدد العبيد او كثرة القبيلة او العصبة هو مصدر الشرعية الحقيقة وفي عصرنا الحديث لم تتغير الأمور كثيرا فقد استبدلنا القوة العضلية بالميكانيكية وعدد الأبناء بأجهزة الامن هذا في سياق القوة الخشنة وفي سياق القوة الناعمة تم خلق أجهزة الدعاية والاعلام الرسمي او شبه الرسمي مع أدوات أخرى كثيرة تخدم السلطة

وبالمحصلة

فمهما دعم مجتمع ما فردا او حزبا فهذا الحزب او الفرد إذا لم يستطع ان يرفع نفسه لسدة الحكم عبر أدوات القوة التي يملكها او يهدد بها إذا تم محاولة هضم حقه في المشاركة في السلطة (العصيان المدني /المظاهرات/التغلغل في النقابات /الحشد الانتخابي/ المقاطعة /الثورة / اللجوء للقضاء ....) **فان هذا الحزب في الحقيقة لن يصل لمبتغاه.....**

وإذا وصل هذا الحزب الى السلطة ولم يكن يملك في يديه أدوات الدفاع عنها ستفلت من يديه الأمور ويخسرها فالسياسة من منظور واقعي وباختصار هي فن استخدام القوة وتحصيلها

قائمة المصادر والمراجع

الكتب المقدسة

سورة يوسف/القران الكريم

سورة المائدة /القران الكريم

سورة المائدة /القران الكريم

سورة المائدة /القران الكريم

سورة النساء /القرآن الكريم

الوثائق التشريعية

الدستور الايراني

الكتب التراثية

أبو الفتح الشهرستاني/الملل والنحل/دار المعرفة/بيروت /لبنان

دوائر المعرف والموسوعات

دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة 2003 /المجلد

مجموعة من المؤلفين/ترجمة هاشم الهلال/جان جاك روسو /موسوعة ستانفورد للفلسفة

كتب لنفس المؤلف

علاء مازن /طالبان/مركز الحكمة للبحث العلمي

كتب عربية

حسن صبرا /نهاية جماهيرية الرعب/الدار العربية للعلوم ناشرون

يوسف كرم/تاريخ الفلسفة الحديثة/مؤسسة هنداوي

فراس السواح/فصول من الفلسفة الصينية /مؤسسة هنداوي

الدراسات العربي

عبد العزيز لبيب /نظرية العقد الاجتماعي من هوبز الى روسو

صباح كريم رياح الفتلاوي/نظريتا الحق الإلهي والعقد الاجتماعي دراسة مقارنة/مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة /العراق

؟؟؟/الشرعية السياسية/معهد البحرين للتنمية السياسية

وحدة الدراسات السياسية/الانتخابات الرئاسية المصرية 2012/المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات

الاخوان المسلمون والعنف: الاخوان والسادات (1970-1981) /المركز العربي لدراسات التطرف

الكتب الأجنبية المترجمة

جوزيف شترايرر/ الأصول الوسيطة للدولة الحديثة/ترجمة محمد عيتاني/دار التنوير للطباعة والنشر/بيروت /لبنان

فلاديمير لينين/ما العمل/الفصل الثاني

افلاطون /الجمهورية/الكتاب الخامس

باتريك سيل /الصراع على سوريا/ دار الانوار/بيروت/لبنان

المراسلات

روح الله الموسوي الخميني /رسالة قائد الأعلى اية الاه العظمى روح الله الموسوي الخميني الى الرئيس الإيراني السيد علي خامنئي

الخطابات

خطاب النصر/محمد أنور السادات /القاهرة /مصر 14/أكتوبر/1973

الصحف والجرائد

عيد استقلال باكستان /جريدة البلاد

المحاضرات الجامعية

محسن باقر محمد صالح القزويني/التاريخ الإسلامي 2/محاضرة 28/جامعة ال البيت/العراق

دينا سالم القازي/رسالة دكتوراه /انقلاب هواري بو مدين على احمد بن بلا/جامعة بيروت العربية/بيروت/لبنان

وكالات الانباء

المعايطة شرعية الانتخابات تعتمد على الشفافية وتطبيق القانون ورضا المواطنين/وكالة الانباء الأردنية

مقالة خاصة بالأرقام الحلم الصيني يساهم في تعافي الاقتصاد العالمي/وكالة الانباء الرسمية الصينية شينخواه

القنوات التلفزيونية

شارل ديغول من الحرب العالمية الثانية الى استقلال الجزائر/برنامج مذكرات /التلفزيون العربي

جيزيل خلف/في يومها العالمي /التلفزيون العربي

كم يبلغ عدد المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين في مصر/قناة بي بي سي الإخبارية العربي

المواقع الالكترونية

الموسوعات الإلكترونية

مملكة الحجاز/الموسوعة الحرة ويكيبيديا

حزب الحرية والعدالة/موسوعة الاخوان وكي

مواقع إخبارية

ترتيب ملوك العلوين ممن حكم المغرب الى شمس اليوم/موقع السبق الاخباري

شوقي كريم حسن/هل كان كارل ماركس شيوعيا ام حالما بدولة العمال/وكالة الحدث الاخبارية

موقع يوتيوب

مقابلة د. حيدر العبادي/حلقة 2/برنامج وفي رواية أخرى/قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

نيكولاس فاندام/برنامج وفي رواية أخرى /التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

احمد الكاتب قصة مفكر عراقي ايد الثورة الإسلامية وقاتل نظام صدام /إيران بودكاست/موقع يوتيوب

شاهد على العصر/تقديم احمد منصور/الضيف فريد عبد الخالق/موقع يوتيوب

تميم البرغوثي /بودكاست مع تميم /منصة أثير/موقع يوتيوب

الإسلاميون ثورة الفقيه والشعب /قناة الجزيرة/موقع يوتيوب

المواقع الالكترونية الأخرى

يوسف القرضاوي/دولة مدنية مرجعيتها الإسلام كيف؟

حنا عيسى /اشكال الاعتراف بالدولة/موقع فلسطيننا

في إسرائيل جيش يملك دولة/المركز الفلسطيني للإعلام

ما هو الحق الإلهي للملوك /موقع أسئلة كتابية

نشرة مطرانية جبل لبنان/المسيحية الشرقية والحملات الصليبية /شبكة أرثوذوكس اونلاين

أحزاب البوندستاغ الألماني/موقع فهم المانيا دويتشلاند

حقائق عن النهر الصناعي العظيم اعجوبة العالم الثامنة في الدولة عربية /قناة ومنصة المشهد

بالأرقام 10 أعوام من إنجازات الصين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية/موقع شبكة الصين

شقيق السادات يوضح سبب إطلاق لقب الرئيس المؤمن على الزعيم الراحل/موقع بوابة الشروق

قائمة ملوك السعودية الذين اتخذوا لقب خادم الحرمين الشريفين /سعوديبيديا

تدويل الحرمين دعوة كارثية/موقع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

احمد دعدوش/ الكونفوشية /موقع الجزيرة

فيصل القاسم /النظام السوري والمتاجرة بالأقليات على الطريقة الاستعمارية /مركز الرابط للبحوث والدراسات.